للتأنيث... وإن كان ذلك جائزاً ومحتملاً... كما لا يستطيع الجزم بأنّ صيغة (ذِي أو هَذِي) للتأنيث... وإنْ كان ذلك محتملاً وجائزاً.

ويستطيع الباحث أن يرسم الصورة التالية لـ: (ذَا) ولما يقابلها في المؤنّث[1].

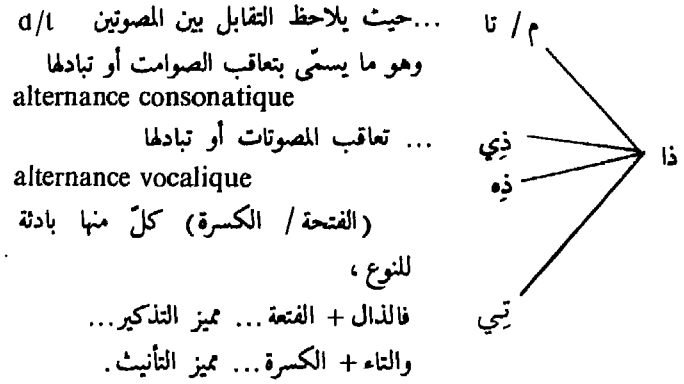


...حيث يلاحظ التقابل بين المصوتين d/t
وهو ما يسمّى بتعاقب الصوامت أو تبادلها
alternance consonatique

... تعاقب المصوتات أو تبادلها
alternance vocalique
(الفتحة / الكسرة) كلّ منها بادئة للنوع،
فالذال + الفتحة... مميز التذكير...
والتاء + الكسرة... مميز التأنيث.

بل إنّ الكسرة نفسها، كما مرّ، هي مميز تأنيث... فتخصيص «ذا» للمذكّر و (ذِي) للمؤنّث هو تعاقب مصوتات كما قال الأب فليش...

(1) Traité de philologie Arabe, V. 2, p. 33.